

بحار الأنوار

[499] الذي صنعت، ولم أف لك بما كان بيني وبينك، وتفرق ما كان في يدي وقد احتجت إليك فأنشدك [] أن لا تخذلني، أنا أوثق لك أن لا يخرج لي شيء إلا كان بيني وبينك وقد بعث إلي الملك ولست أدري عما يسألني، فقال: إنه يريد أن يسألك عن رؤيا رآها أي زمان هذا ؟ فقل له: إن هذا زمان الكبش، فأتى الملك فدخل عليه فقال: لما بعثت إليك ؟ فقال: إنك رأيت رؤيا، وإنك تريد أن تسألني أي زمان هذا، فقال له: صدقت فأخبرني أي زمان هذا ؟ فقال: هذا زمان الكبش، فأمر له بصلة فقبضها، وانصرف إلى منزله، وتدبر رأيه في أن يفي لصاحبه أو لا يفي (1) فهم مرة أن يفعل ومرة أن لا يفعل ثم قال: لعلي لا أحتاج إليه (2) بعد هذه المرة أبدا، وأجمع رأيه على الغدر وترك الوفاء فمكث ما شاء []. ثم إن الملك رأى رؤيا فبعث إليه فندم على ما صنع فيما بينه وبين صاحبه، وقال بعد غدر مرتين: (3) كيف أصنع وليس عندي علم، ثم أجمع رأيه على إتيان الرجل فأتاه فناشده [] تبارك وتعالى وسأله أن يعلمه وأخبره أن هذه المرة يفي له، وأوثق له وقال: لا تدعني على هذه الحال فإنني لا أعود إلى الغدر وسأفي لك، فاستوثق منه، فقال: إنه يدعوك يسألك عن رؤيا رآها أي زمان هذا ؟ فإذا سألك فأخبره أنه زمان الميزان، قال: فأتى الملك فدخل عليه فقال له: لم بعثت إليك ؟ فقال: إنك رأيت رؤيا وتريد أن تسألني أي زمان هذا، فقال: صدقت، فأخبرني أي زمان هذا ؟ قال: هذا زمان الميزان، فأمر له بصلة فقبضها وانطلق بها إلى الرجل فوضعها بين يديه وقال: قد جئتكم بما خرج لي فقاسمنيه. فقال له العالم: إن الزمان الأول كان زمان الذئب وإنك كنت من الذئاب، و إن الزمان الثاني كان زمان الكبش يهم ولا يفعل، وكذلك كنت أنت تهم ولا تفي، و كان هذا زمان الميزان وكنت فيه على الوفاء، فاقبض مالك لا حاجة لي فيه، وردة عليه. (4) _____ (1) في المصدر: أو لا يفي له. (2) في المصدر: لعلي أن لا أحتاج إليه. (3) في نسخة: بعد غدره مرتين. (4) روضة الكافي: 362 و 363.